فسمع العدول الذي كان له   معه يا شيخ الذي أظله
فجاء من بعد عشية جليلته   ملطفا وبما أتاه جبلته
قال لها زوجك يا مسكينه   في السجن مع عاهرة لعينه
فاطرحي الغيرة والتشفي   وأسرعي خلاصه وخفي
فإن توانيت ازبق دمه   وذهبت ضايعة نعمه
لا حقد بينها عند عظم الشره   فأسرعي خلاصه مجده
قالت وما أصنع قال يا دري   وأظهري شماتة بالفاجر كيدا
فبدلي السجان شيئا وادخلي   إليها والويل إن لم تفعلي
وابرزي التبغي بثيابك   كأنها أنت إلى أصحابك
ثم اجلسي في السجن عند بغلك   حتى ذا معونة من فعلك
ففعلت ذاك وقالت للشرط   أريد أن أجزي بغلي بالغلط
وأصنع التجنة صنعا محقق   لمت اجنبه بسوء ما لقي
وبدخلت وفعلت ما قال   لقد أجاد الكيد لما احتال
ثم مضى يسعى إلى العدول   شبانهم أجمع والكهول
بأهله فناله ظلم الشرط   نعمرا بما أتوه لا غلط
وحبسوه يومه وعرسه   هل تستخبرون جميعا حبسه
فحضر العدول دار القاضي   وشرحوا فكان ذا امتعاض

وجاءوا الجماعة

٤٥

وجاءوا الجماعة السلطانا   مستنكرا وأطلق اللسانا
فغضب السلطان كل الغضب   وأصبح الأعوان أهل الرتب
وأطلق العدول وحل بالشرط   العقاب محنة بما فرط
وقال ذاك العدل ما نصرتك   حبا ولا بصالح قصدتك
وإنني كما مضى أعاديك   وبالبلاء إن قدرت قاصدك
لكنني إذا نصرت جنبتي   وصنعتي فقد نصرت نفسي
وهكذا الجن أعانوا الإنسا   لأنهم رعوا بذاك الجنس
ثم تفارقنا وعزت عنهم   وقد بلغت ما أردت منهم
بالفرس الأشقر في نجيره   إن السعيد من كفى بغيره
فاجتزت في طريقي   بزهر أنيق
وروضة أريضة   طويلة عريضة
طيورها صوادح   ظباؤها سوانح
وطاير في شجرة   ليس يمس الثمره
كأنه مفكر   أو واله محير
أو عاشق أو ثاكل   أو آبله أو غافل
لأنه مشغول   وعقله معقول
ينظر في الآفاق   تلفت المشتاق

Copyright © King Saud University